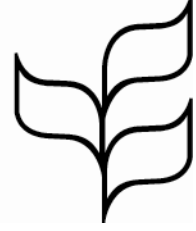


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/WG8J/7/2
15 September 2011

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



الفريق المفتوح العضوية العامل بين الدورات
المخصص للمادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها
في اتفاقية التنوع البيولوجي
الاجتماع السابع
مونتريال، 31 أكتوبر/تشرين الأول - 4 نوفمبر/تشرين الثاني 2011
البند 3 من جدول الأعمال المؤقت*

التقدم المحرز في تنفيذ المادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها وإدراجها في مختلف مجالات العمل في إطار الاتفاقية وخلال التقارير الوطنية

مذكرة من الأمين التنفيذي

مقدمة

1. أحاطت الأطراف في الفقرات من 1 إلى 4 من المقرر 43/10 بالتقدم المحرز في إدراج المهام ذات الصلة في برنامج العمل في البرامج المواضيعية للاتفاقية وفي التقارير الوطنية، وطلبوا إلى الأمين التنفيذي تقديم تقرير عن التقدم المحرز في تنفيذ المادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها إلى الاجتماع السابع للفريق المفتوح العضوية العامل بين الدورات المخصص للمادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها، علاوة على ذلك، جرى حث الأطراف التي لم تقدم بعد معلومات بشأن تنفيذ برنامج العمل الخاص بالمادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها بما في ذلك بشأن المشاركة الوطنية للمجتمعات الأصلية والمحلية على أن تقوم بذلك بالتشاور مع المجتمعات الأصلية والمحلية، من خلال التقارير الوطنية الرابعة، إن أمكن، وفي وقت مناسب للاجتماع السابع للفريق العامل المعني بالمادة 8 (ي). وطلب نفس المقرر أيضا من الأمين التنفيذي تحليل وتلخيص هذه المعلومات وإتاحتها للفريق العامل المعني بالمادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها خلال اجتماعه السابع.
2. وإعمالا لهذا الطلب، أعد الأمين التنفيذي بنية أساسية من خلال الخطوط التوجيهية الخاصة بالتقارير الوطنية الرابعة ومن خلال الصندوق الطوعي الخاص بمشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية في الاجتماعات التي تعقد في إطار الاتفاقية، وجمع هذه المعلومات على أساس سنوي وإتاحتها لاجتماعات الفريق العامل المعني بالمادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها. وتتوافر الإحصاءات الخاصة بالصندوق الطوعي الخاص بمشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية في الاجتماعات التي تعقد في إطار الاتفاقية، والإحصاءات الخاصة باستخدام صفحات الويب ذات الصلة الخاصة بالاتفاقية في مذكرة الأمين التنفيذي بشأن الآليات التشاركية للمجتمعات الأصلية والمحلية في عمل الاتفاقية (UNEP/CBD/WG8J/7/9). غير أنه في حين تلقى المعلومات العامة من مختلف الأطراف عن إشراك و/أو مشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية، لم ترد إي إحصاءات فعلية عن المشاركة الوطنية للمجتمعات الأصلية والمحلية في التقارير الوطنية الرابعة التي وصلت حتى الآن.
3. وسعيا إلى مساعدة الفريق العامل ولتجنب الازدواجية، لا يتضمن القسم الأول سوى المجالات المواضيعية التي حققت المزيد من التقدم منذ الاجتماع السادس للفريق العامل المعني بالمادة 8 (ي) ويتناول القسم الثاني التقدم المحرز في تنفيذ المادة

8(ي) والأحكام المتصلة بها استنادا إلى تحليل شامل أجرى لعدد 167 تقريرا من التقارير الوطنية الرابعة¹ ويتضمن القسم الثالث من هذه الوثيقة مشروع توصية للنظر من جانب الفريق العامل. ولم ترد أي وجهات نظر بشأن هذا البند من جدول الأعمال ومن ثم لا يتوافر أي تجميع لوجهات النظر هذه.

أولا- المجالات المواضيعية

ألف- مقدمة

4. تجدر الملاحظة بأن الأحكام ذات الصلة مثل المادة 10(ج) والفقرة 2 من المادة 17 قد جرى تناولها ل من خلال برامج عمل مختلفة بل عن طريق دمجها في الكثير من البرامج المواضيعية والقضايا الشاملة التي تخضع للدراسة أدناه. ومن هنا فإن عملية النظر تتضمن أيضا بعض المواد مثل مبادئ أديس أبابا وخطوطها التوجيهية بشأن الاستخدام المستدام، وخطوط كوى: كون التوجيهية وغير ذلك بالنظر إلى أن تنفيذها من جانب الأطراف يتصل اتصالا وثيقا بتنفيذ هذه المواد.

باء- الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل للمنافع الناشئة عن استخدامها

5. يتمثل أحد الإنجازات الكبيرة التي حققها الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في اعتماد بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها.

6. ويوفر البروتوكول إطارا قانونيا شفافا للتنفيذ الفعال لهدف من الأهداف الثلاثة لاتفاقية التنوع البيولوجي ألا وهو التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية، وسيدخل مرحلة الإنفاذ بعد 90 يوما من وصول صك التصديق الخمسين.

7. ويوجد في جوهر البروتوكول التزامات تتعلق بالحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن الموارد الجينية فضلا عن الامتثال للتشريعات الوطنية المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع، والشروط المتفق عليها بصورة متبادلة. ويتضمن البروتوكول تطورات هامة تتعلق بالمجتمعات الأصلية والمحلية. ويتناول المعارف التقليدية ذات الصلة بالموارد الجينية التي تحتفظ بها المجتمعات الأصلية والمحلية فضلا عن الموارد الجينية التي تحتفظ بها المجتمعات الأصلية والمحلية حيث جرى الاعتراف بحقوق هذه المجتمعات في هذه الموارد.

8. وتوفر ديباجة البروتوكول سياقاً لتفسير نص البروتوكول. فتحتوي على سبع فقرات ذات أهمية خاصة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ومعارفها التقليدية. وتتضمن هذه الفقرات إشارات إلى المادة 8(ي)، والعلاقة المشتركة بين الموارد الجينية والمعارف التقليدية وطابعها الذي لا ينفصم وتنوع الظروف التي يجري في ظلها إمتلاك المعارف التقليدية أو الاحتفاظ بها (بما في ذلك بواسطة البلدان)، وتحديد الجهات المحتفظة عن حق بالمعارف التقليدية، وإعلان حقوق الشعوب الأصلية² وعدم، إلغاء الحقوق الحالية.

9. وستتخذ الأطراف المتعاقدة تدابير لضمان الحصول على الموافقة المسبقة عن علم من المجتمعات الأصلية والمحلية في هذه الأوضاع وأن هناك تقاسما عادلا ومنصفا ناشئا عن استخدام المعارف التقليدية المتصلة بالموارد الجينية وناشئا كذلك عن استخدام الموارد الجينية وفقا للتشريعات المحلية. كما يتطلب أن يستند تقاسم المنافع إلى شروط متفق عليها بصورة متبادلة. ويتعين على الأطراف لدى تنفيذ التزاماتها، أن تأخذ في الاعتبار القوانين العرفية للمجتمعات الأصلية والمحلية، والبروتوكولات والإجراءات المجتمعية فضلا عن احترام الاستخدام العرفي وتبادل الموارد الجينية والمعارف التقليدية المتصلة بها.

10. وعلاوة على ذلك، يحدد البروتوكول التزام الأطراف بضمان الامتثال للتشريعات المحلية أو المتطلبات التنظيمية للبلدان الموردة ذات الصلة بالحصول على المعارف التقليدية وتقاسم المعارف المتصلة بالموارد الجينية.

¹ حتى 30 يونيو/ حزيران 2011.

² قرار الجمعية العامة رقم 295/61 والمرفق.

جيم- التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة

11. تنص الفقرة 3 من برنامج العمل³ بشأن الأراضي الجافة وشبه الرطبة على أن "تنفيذ برنامج العمل سوف يعتمد أيضا على المعارف والابتكارات والممارسات الخاصة بالمجتمعات الأصلية والمحلية التي تتسق مع المادة 8(ي) من الاتفاقية".

12. وحث مؤتمر الأطراف خلال اجتماعه العاشر في الفقرة 2(أ) (2) من المقرر 35/10 الأطراف والحكومات الأخرى، حيثما يكون ملائما، على وضع وتنفيذ أو تعديل خطط إدارة الجفاف القائمة ونظم الإنذار المبكر على جميع المستويات بما في ذلك خطط الإدارة على المستويات الإقليمية ودون الإقليمية ومستوى الأحواض مع مراعاة تأثيرات الجفاف والتصحر على التنوع البيولوجي ودور التنوع البيولوجي وإجراءاته في مكافحة التصحر في زيادة مقاومة الأراضي الجافة وشبه الرطبة والعمل على توجيه إدارة التنوع البيولوجي نحو الوقاية من التصحر بما في ذلك من خلال إشراك جميع أصحاب المصلحة وخاصة النساء والرعاة والمجتمعات الأصلية والمحلية الأخرى، ووفقا، حسب مقتضى الحال للاستراتيجيات التقليدية المعتمدة على المجتمع المحلي وخاصة من خلال نظم الاستخدام العرفي.

13. وفي نفس هذا المقرر، فإن مؤتمر الأطراف:

(أ) حث الأطراف والحكومات الأخرى، حيثما يكون ملائما، على "إدراج القضايا ذات الصلة بالأراضي الجافة وشبه الرطبة في الاستراتيجيات والخطط والبرامج الوطنية ذات الصلة ولاسيما استراتيجيات التنوع البيولوجي الوطنية المنقحة وخطط العمل وبرامج العمل الوطنية لمكافحة التصحر، وبرامج العمل الوطنية الخاصة بالتكيف بغرض تحسين وتجانس التنفيذ، حيثما يكون ممكنا، بمشاركة كاملة وفعالة من جانب المجتمعات الأصلية والمحلية" (الفقرة 2(ب))؛

(ب) حث الأطراف والحكومات الأخرى، على تحديد أهداف وطنية وإقليمية محددة وفقا للظروف الوطنية السائدة وتمشيا مع الخطة الإستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 لتقييم تنفيذ برنامج العمل المعني بالتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة بمقتضى اتفاقية التنوع البيولوجي لكي تبين بصورة أفضل التحديات الخاصة التي تواجه هذه النظم الأيكولوجية والسكان الذين يعيشون فيها ولاسيما المجتمعات الأصلية والمحلية (الفقرة 4)؛

(ج) شجع الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات ذات الصلة على الاستفادة من المعلومات الواردة في مذكرة الأمين التنفيذي بشأن إدراج آثار تغير المناخ وأنشطة الاستجابة في إطار برنامج العمل المعني بالتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة⁴ وكذلك في المقرر 16/11 بمشاركة كاملة وفعالة من جانب المجتمعات الأصلية والمحلية في عملهم في المستقبل بشأن إدراج تغير المناخ في تنفيذ برنامج العمل المعني بالتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة (الفقرة 7)؛

(د) طلب إلى الأمين التنفيذي أن ينشر، بالتعاون مع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة بشأن مكافحة التصحر، وقدر المستطاع مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ فضلا عن الشركاء المعنيين الآخرين، رهنا بتوافر الموارد المالية، تقرير خاص من التقارير التقنية لاتفاقية التنوع البيولوجي يخضع لاستعراض نظير عن قيمة الأراضي الجافة وشبه الرطبة يماثل تقارير السلاسل التقنية بشأن تقييم الأراضي الرطبة والغابات مع مراعاة دور الرعاة والمجتمعات الأصلية والمحلية والأخرى في صون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام في الأراضي الجافة وشبه الرطبة وما يتصل بها من معارف تقليدية بغرض إتاحة هذا التقرير في وقت انعقاد المؤتمر العلمي الثاني للجنة المعنية بالعلم والتكنولوجيا التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن مكافحة التصحر (الفقرة 8(ب))؛

(هـ) طلب إلى الأمين التنفيذي توسيع نطاق قاعدة بيانات اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن الممارسات الجيدة والدروس المستفادة فيما يتعلق بربط صون التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام لسبل المعيشة في الأراضي الجافة وشبه الرطبة ولاسيما في حالة المجتمعات الأصلية والمحلية، وتنسيق الجهود مع اللجنة المعنية بالعلم والتكنولوجيا التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن مكافحة التصحر لإقامة نظام لإدارة المعارف، ومع قواعد البيانات الأخرى المتعلقة بدراسات الحالة بما في ذلك تلك التي أعدتها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفقرة 9(أ)).

³ المقرر 23/5، المرفق الأول.

⁴ UNEP/CBD/SBSTTA/14/6/Add.1.

14. وبعد إن لاحظ مؤتمر الأطراف في الفقرة 10 من نفس المقرر التوجيه الصادر بشأن النظام الرعوي الوارد في دليل الممارسات الجيدة بشأن النظام الرعوي وصون الطبيعة والتنمية⁵، طلب كذلك إلى الأمين التنفيذي أن يحدد:

"(أ) بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، واتفاقية الأمم المتحدة بشأن مكافحة التصحر أفضل الممارسات لمعالجة التضارب بين صون التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام والنظام الرعوي والزراعة في الأراضي الجافة وشبه الرطبة بما في ذلك النزاعات ذات الصلة بالإدارة المتكاملة للمياه، ونقص المياه وخاصة حيثما تؤثر هذه النزاعات في احتياجات التنوع البيولوجي من المياه من أجل سد الثغرات المحددة في المعلومات بمشاركة كاملة وفعالة من جانب المجتمعات الأصلية والمحلية ورهنا بتوافر الموارد المالية؛

"(ب) الأمثلة على الممارسات الجيدة المتعلقة بإشراك الفئات المهمشة المحددة وفقا للظروف الوطنية، في تنفيذ برنامج العمل المعنى بالتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة وخاصة الرعاة الرحل والشعوب الأصلية المتنقلة."

15. وإعمالا للطلبات الواردة أعلاه المقدمة للأمين التنفيذي، قام بإبرام برنامج عمل مشترك منقح يتضمن الأنشطة المبينة أعلاه فيما بين أمانتي اتفاقية الأمم المتحدة بشأن مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي. وبدأ العمل في جمع المواد الأساسية ذات الصلة، وحشد التمويل لاستكمال التجميع والنشر. وجرى إشراك شركاء آخرين في تنفيذ هذه الأنشطة بما في ذلك منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والمبادرة العالمية بشأن نظام الرعي المستدام (الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمبادرة العالمية لنظام الرعي المستدام) ولجنة التنسيق المعنية بالشعوب الأصلية في أفريقيا.

دال- التنوع البيولوجي وتغير المناخ

16. دعا مؤتمر الأطراف خلال اجتماعه العاشر في الفقرة 8 (1) من المقرر 33/10 الأطراف والحكومات الأخرى، وفقا للظروف والأولويات الوطنية، فضلا عن المنظمات والعمليات المعنية إلى "الاعتراف بدور المجتمعات الأصلية والمحلية في المناطق المحمية في تعزيز موصولية النظم الايكولوجية ومقاومتها عبر البحار والمناطق الطبيعية ومن ثم المحافظة على خدمات النظم الايكولوجية الأساسية ودعم سبل المعيشة المعتمدة على التنوع البيولوجي في مواجهة تغير المناخ".

17. وفي نفس هذا المقرر، فإن مؤتمر الأطراف:

"(أ) دعا الأطراف والحكومات الأخرى إلى تعزيز المنافع التي تعود على التنوع البيولوجي، وتجنب التأثيرات السلبية التي تلحق به نتيجة لانخفاض الانبعاثات من إزالة الغابات وتدهور الغابات، ودور صون الغابات والإدارة المستدامة للغابات وزيادة مخزونات الكربون في الغابات في البلدان النامية، والإدارة المستدامة للأراضي الأخرى وصون التنوع البيولوجي وأنشطة الاستخدام المستدام مع مراعاة الحاجة إلى ضمان المشاركة الكاملة والفعالة للمجتمعات الأصلية والمحلية في عمليات صنع السياسات ذات الصلة وتنفيذها حيثما يكون ملائما والنظر في ملكية الأراضي وحيازة الأراضي وفقا للتشريعات الوطنية (الفقرة 8 (ز))؛

"(ب) دعا الأطراف والحكومات الأخرى إلى أن "تأخذ في الاعتبار لدى تخطيط وتنفيذ أنشطة التخفيف والتكيف ذات الصلة بتغير المناخ، بما في ذلك أنواع الطاقة المتجددة، تأثيرات ذلك على التنوع البيولوجي وتوفير خدمات النظام الايكولوجي وتجنب تحويل أو تدهور المناطق المهمة للتنوع البيولوجي من خلال مراعاة المعارف التقليدية بما في ذلك إشراك المجتمعات الأصلية والمحلية بالكامل (الفقرة 8 (5) (ط))؛

"(ج) طلب إلى الأمين التنفيذي "تجميع وتصنيف المعلومات العلمية المتوفرة ووجهات نظر وخبرات المجتمعات الأصلية والمحلية وغيرها من أصحاب المصلحة بشأن التأثيرات المحتملة لتقنيات الهندسة الجغرافية على التنوع البيولوجي ومايرتبط به من اعتبارات اجتماعية واقتصادية وثقافية، والخيارات الخاصة بالتعريف والتفهمات المتعلقة بالهندسة الجغرافية المتعلقة بالمناخ وذات الصلة باتفاقية التنوع البيولوجي، وإتاحتها للنظر خلال اجتماع الهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية قبل الاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف" (الفقرة 1). وعلى ذلك تقوم الأمانة بإنشاء فريق اتصال معني بالهندسة الجغرافية سيعرض مشاركة من جانب المجتمعات الأصلية والمحلية. وعلاوة على ذلك، فإن نتائج فريق الاتصال

سوف تعرض على الأطراف ومنظمات الشعوب الأصلية لإجراء استعراض نظير عليها قبل تقديمها للنظر من جانب الهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية؛

(د) يدعو "مؤتمري الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاقية الأمم المتحدة بشأن مكافحة التصحر إلى التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي، من خلال فريق الاتصال المشترك لاتفاقيات ريو الثلاث، حسب مقتضى الحال، بغرض استكشاف إمكانية أن يعقد، رهنا بتوافر الموارد المالية وقبل مؤتمر ريو 20+، اجتماع تحضيرى مشترك بين اتفاقيات ريو الثلاث بما في ذلك وحسب مقتضى الحال مشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية، للنظر في إمكانية القيام بأنشطة مشتركة على أن تراعى في نفس الوقت الأحكام والولايات القائمة، وتحديد مجالات التعاون الموجهة نحو الأطراف وتقديم ذلك إلى المؤتمرات القادمة للأطراف في كل اتفاقية من الاتفاقيات الثلاث للنظر" (الفقرة 13 (ب) (2)). ولم ينظر بعد في هذه الدعوة مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ أو اتفاقية الأمم المتحدة بشأن مكافحة التصحر ولذا لم يتحقق أي تقدم يمكن الإبلاغ عنه في هذه المرحلة.

هـ- الرصد والمؤشرات والتقييم

18. أجرى العدد الثالث من التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي،⁶ الذي صدر في مايو/ أيار 2010، تقييما لما أنجز من هدف تحقيق خفض كبير في معدل فقدان التنوع البيولوجي بما في ذلك التقدم المحرز في مجال التركيز بشأن "حماية المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية، وقد وافق مؤتمر الأطراف على اختبار المؤشر المعني "بالحالة والاتجاهات في التنوع اللغوي وأعداد المتحدثين باللغات الأصلية" وأن يطلب من الفريق العامل المعني بالمادة 8 (ي) أن يضع مؤشرات إضافية. وتأسيسا على العمل الجاري الذي تضطلع به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بشأن هذا المؤشر، خلص التقرير إلى أن هناك عددا كبيرا من لغات الأقليات تواجه خطر الاختفاء، وأن من المحتمل أن يتناقص التنوع اللغوي.

19. وقدمت التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي مسوغات وضع خطة استراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة 2011-2020 أشارت فيها إلى حاجة المجتمعات الأصلية والمحلية إلى خدمات أساسية توفرها النظم الأيكولوجية (الهدف 14) ودعت إلى احترام المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية ذات الصلة بصون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، واستخدامها العرفي للموارد البيولوجي (الهدف 18). وسيجري تقييم التقدم صوب تحقيق هذه الأهداف باستخدام مؤشر "الحالة والاتجاهات بشأن التنوع اللغوي وأعداد المتحدثين باللغات الأصلية"،⁷ فضلا عن المؤشرات التي اعتمدت بشأن "الحالة والاتجاهات في تغيير استخدام الأراضي وحيازة الأراضي في المناطق التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية"⁸ والحالة والاتجاهات بشأن ممارسة المهن التقليدية"⁹ وقد يجري تحديد مؤشرات أخرى بالتعاون مع ممثلي المجتمعات الأصلية والمحلية من خلال العملية المحددة في المقرر 7/10.

واو- مساهمة الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية في التقرير المرحلي المقدم للفريق العامل المعني بالمادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها

20. في عام 2011 استكمل فريق المهام المعني بالمعارف الحرجية التقليدية التابع للاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية،¹⁰ وهو الفريق الذي تشارك فيه أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي جهدا استغرق ست سنوات لتعزيز الفهم الأشمل للمعارف الحرجية التقليدية فيما بين الأوساط المعنية بعلم الغابات وسياساتها، وإجراء تقييم تحليلي للفرض والقيود بشأن تعزيز التعاون مع المجتمعات الأصلية والمحلية. وفيما بين 2006 و2009، نظم فريق المهام سلسلة من المؤتمرات في أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا الشمالية في شراكة مع العديد من المؤسسات والمنظمات المتعاونة. وساعد العديد من المطبوعات التي صدرت عن هذه الاجتماعات في النهوض بمكانة المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات بين الأوساط العالمية لعلم الغابات. وسوف

⁶ أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي 3 (نونبريال 2010).

⁷ <http://www.cbd.int/2010-target/framework/indicators.shtml>

⁸ المقرر 43/10 الفقرة 14 (أ).

⁹ المقرر 43/10 الفقرة 14 (ب).

¹⁰ أنظر <http://www.iufro.org/science/task-forces/former-task-forces/traditional-forest-knowledge/>

يقدم العمل الذي يضطلع به الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية خلال مناسبة جانبية تنظم خلال الاجتماع الخامس عشر للهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية الذي سيعقد في مونتريال في تشرين الثاني/نوفمبر 2011.

21. وسيصدر سبرنجر في وقت لاحق من هذا العام بدعم من صندوق كريستينسين تجميعاً لعمل فريق المهام بعنوان "المعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات: تدعيم المجتمعات المحلية والنظم الايكولوجية والتنوع البيولوجي" ويوفر هذا الكتاب عرضاً عاماً للتاريخ والحالة والاتجاهات ذات الصلة بتطور المعارف والممارسات التقليدية ذات الصلة بالغابات الخاصة بالمجتمعات الأصلية والمحلية في كافة أنحاء العالم. وينظر في العلاقة التاريخية بين المعتقدات والممارسات التقليدية، وعلم الغابات الرسمي، والعلاقة المضطربة في كثير من الأحيان بين مختلف نظم المعرفة هذه. ويبرز الجهود الخاصة بصون ممارسات الإدارة التقليدية للغابات وترويجها لتحقيق التوازن بين الأهداف البيئية والاقتصادية والاجتماعية لإدارة الغابات في ضوء الاتجاهات الأخيرة صوب نقل التفويضات إلى سلطات إدارة الغابات في الكثير من أنحاء العالم. ويتضمن الكتاب سلسلة من الفصول الإقليمية عن أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية وأوروبا وأفريقيا وروسيا ووسط آسيا وغرب المحيط الهادئ تغطي المواضيع والقضايا ذات الأهمية الإقليمية الخاصة. كما يتضمن فصولاً عن قضايا السياسات الرئيسية والبرامج ذات الصلة للمنظمات الإقليمية والدولية، والمبادئ الأخلاقية للبحوث وأفضل الممارسات للدراسات العلمية عن المعارف التقليدية والمعارف التقليدية ذات الصلة بالغابات فيما يتصل بقضايا العولمة وتغير المناخ (بما في ذلك التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها).¹¹

ثانياً- التقرير المرحلي عن تنفيذ برنامج العمل بشأن المادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها على المستوى الوطني

ألف- مقدمة

22. طلب من الأطراف أن تقدم، لدى إعداد تقاريرها الوطنية الرابعة، معلومات عند التركيز على مايلي: نتائج وتأثيرات الإجراءات أو التدابير المتخذة لتنفيذ الاتفاقية، قصص النجاح ودراسات الحالة إن توافرت، والعقبات الرئيسية التي قوبلت في التنفيذ، والإجراءات التي يتعين اتخاذها لتعزيز التنفيذ، وطلب من الأطراف وخاصة الأطراف التي لم تقدم بعد معلومات بشأن تنفيذ برنامج العمل المعنى بالمادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها، أن تقدم، ضمن جملة أمور، معلومات عن المشاركة الوطنية للمجتمعات الأصلية والمحلية من خلال التقارير الوطنية الرابعة وغيرها. كما اغتنمت بعض الأطراف الفرصة للإبلاغ عن تنفيذ خطوط أكوي: كون التوجيهية، والتدابير المتخذة لتعزيز قدرات المجتمعات الأصلية والمحلية على صنع القرار بشأن استخدام المعارف التقليدية فضلاً عن آليات الترويج لمشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية، ولاسيما النساء في صنع القرار وتخطيط السياسات ذات الصلة بين جملة أمور. ويرتكز هذا التقرير المرحلي على التقارير الوطنية الثالثة ويأخذ في الاعتبار التقارير الوطنية الرابعة البالغة 167 التي قدمت قبل 30 حزيران/يونيو 2011. ومن بين هذه التقارير البالغة 167 التي جرى فحصها، لم تبلغ سوى أقلية منها عن تطورات كبيرة تتعلق بالمجتمعات الأصلية والمحلية والمعارف التقليدية. غير أن هناك بعد كل ذلك بعض الأطراف من بينها إكوادور وكندا قدمت تقارير شاملة تتضمن الكثير من القضايا ذات الصلة بالمجتمعات الأصلية والمحلية، كما يمكن القول بأن بعض الأقاليم، وخاصة إقليم أمريكا اللاتينية، قدمت بصورة عامة تقارير شاملة تبين تطورات قانونية هامة ذات صلة بالمجتمعات الأصلية والمحلية.

23. وقد يسر العدد الكبير من التقارير التي حلت في هذه المناسبة تحديد بعض الاتجاهات الإقليمية. ولأغراض هذا التقرير، ونظراً لطبيعة الموضوع، استخدمت الأمانة الأقاليم الجغرافية الثقافية السبعة التي يستخدمها منتدى الأمم المتحدة الدائم المعنى بقضايا الشعوب الأصلية.¹² وفيمايلي تحليل إقليمي للتطورات في المناطق المشار إليها آنفاً.

باء- أفريقيا

24. يتزايد الوعي والتقدير في إقليم أفريقيا للمعارف التقليدية بما في ذلك الحاجة إلى توفير الحماية الكافية لهذه المعارف كما يتضح من اعتماد بروتوكول ساكوبوموند بشأن حماية المعارف التقليدية والتعبيرات الفلكلورية¹³ خلال المؤتمر الدبلوماسي

¹¹ للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالسيد John Parrotta (منسق فريق المهام) على jparrotta@fs.fed.us

¹² أفريقيا، آسيا، شرق ووسط أوروبا والقوقاز وأوروبا والمنطقة القطبية الشمالية وأمريكا اللاتينية بما في ذلك الكاريبي وأمريكا الوسطى وأمريكا الشمالية والمحيط الهادئ.

الذي عقد في المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية ودولها الأعضاء في سواكوبموند، ناميبيا في آب/ أغسطس 2010. كما يتزايد الوعي بدور المجتمعات المحلية في تحقيق أهداف الاتفاقية على المستويين الوطني والدولي ويمكن القول إنه في ضوء اعتماد وتنفيذ بروتوكول ناغويا، اعتنق إقليم أفريقيا مفهوم البروتوكولات المجتمعية وأهمية تقاسم المنافع.

25. ومن الجدير بالملاحظة أن كوت ديفوار قد وضعت عملية حصر للمعارف التقليدية ذات الصلة بحماية الغابات والمواقع المقدسة. وفي مدغشقر، جرى تحويل إدارة الموارد الطبيعية مما يقرب من 500 منطقة تغطي مساحة تبلغ نحو 178,000 هكتار إلى المجتمعات المحلية. ولدى جنوب أفريقيا سياسة تتعلق بنظم المعارف الأصلية تقوم من خلالها بتعويض السكان الأصليين عن الجهود التي يبذلونها لصون وحماية التنوع البيولوجي. كما اعترفت جنوب أفريقيا بالمعالجين التقليديين وزودتهم بالتدريب المعتمد بوصفهم من مقدمي الرعاية الصحية الأولية. وأدى ذلك إلى إتباع نهج أكثر تنظيماً للاستخدام المستدام العرفي للأعشاب الطبية التقليدية.

26. وأبلغت الجزائر عن اهتمام كبير بتحقيق تقدم في العمل الخاص بالمعارف التقليدية، وإن هناك كذلك حاجة إلى بذل جهد كبير على المستوى الوطني للمحافظة على الموارد البيولوجية والمعارف والممارسات المحلية المتصلة بها. وعلاوة على ذلك، أكد مدراء مختلف البرامج الإقليمية ذات الصلة خلال البحوث التي أجريت في مختلف النظم البيولوجية في البلد، الحاجة إلى الحفاظ على التنوع الاجتماعي الثقافي للمجتمعات الأصلية والمحلية. وعلاوة على ذلك، جرى تعريف المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية، منذ فترة طويلة، على أنها محور رئيسي لبرنامج البحوث الوطني. ووضعت الجزائر كذلك مشروع قانون أولى يحدد شروط جمع وتعميم واستخدام الموارد البيولوجية وما يتصل بها من معارف. ولأغراض هذا المشروع الأولي للقانون، تخضع الآن الموارد البيولوجية والمعارف المتصلة بها، لحقوق ملكية فكرية فريدة تمنح لسكان الريف وفقاً لحقوق السيادة للدولة على الموارد البيولوجية الواقعة تحت ولايتها.

27. وفي بنين، تستند حديقة بابتيا النباتية إلى معارف الطب التقليدي لشعب بويل. وقد أقيمت الحديقة بفضل التعاون بين مجتمع بويل المحلي والمنظمات غير الحكومية وغيرها من المنظمات والمجتمع المحلي للاستفادة من المعارف التقليدية ذات الصلة بصون التنوع البيولوجي. وتحتوي الحديقة على 103 أصناف خشبية و60 صنفاً نهرياً مستخدمة في الطب التقليدي.

28. وتبلغ زيمبابوي عن إنشاء مراكز للتعليم البيئي على مستوى المجتمع المحلي للنهوض بفعالية البرامج التعليمية القائمة من خلال تعزيز إدراج كل من المعارف والممارسات العلمية والأصلية في برامج التعليم النظامي وغير النظامي وبرامج التعلم غير الرسمي والتعليم والتدريب والخدمات الإرشادية.

كما تبلغ زيمبابوي عن أن تعديلاً قد أجرى مؤخراً على قانون البذور الوطني يعترف بحق المزارعين في صون وحماية وتسويق البذور المحلية، وفي حين أن ذلك يعتبر إنجازاً كبيراً إلا أن نقص الموارد يعوق تنفيذ هذه الإستراتيجية. وأكدت زيمبابوي أيضاً أن المنظمات غير الحكومية والمنظمات المعتمدة على المجتمعات المحلية اضطلعت بدور رئيسي في تعزيز الحوافز المقدمة للمجتمعات المحلية في مجال الصون والاستخدام المستدام.

جيم- آسيا

29. ثمة ثقافة قوية في بعض البلدان الآسيوية تتعلق بإشراك المجتمعات الأصلية والمحلية في جميع القضايا ذات الصلة بصون واستخدام الموارد الطبيعية على المستوى المحلي. فقانون التنوع البيولوجي لعام 2002 في الهند ينص على التشاور الإلزامي بشأن جميع القضايا المتعلقة بالحصول على الموارد البيولوجية والمعارف التقليدية المتصلة بها ومن ثم ضمان إشراك المجتمعات المحلية في عملية صنع القرار. وتتأكد الصين من أن قاعدة بيانات مواردها الجينية تجدد المجتمعات المحلية التي نشأت فيها هذه الموارد الجينية حتى يمكن أن تعود المنافع إلى التدفق على المجتمعات المحلية.

30. وهناك في إقليم آسيا فهم قوي لقيمة المعارف التقليدية والحاجة إلى حمايتها على النحو الذي يتبدي من إنشاء حكومة الهند المكتبة الرقمية للمعارف التقليدية. وقامت الهند ونيبال بتسجيل المعارف التقليدية ذات الصلة بالتنوع البيولوجي منذ بعض الوقت. وحققت الهند على وجه الخصوص تقدماً في هذا المجال. وروجت الهند بنشاط لمكتبتها الرقمية لمعارفها التقليدية باعتبارها نموذجاً مفيداً لتسجيل وحماية المعارف التقليدية، وأتاحت مؤخراً قاعدة البيانات لمكاتب البراءات في أوروبا وأمريكا

الشمالية سعياً إلى وقف منح البراءات غير الصحيحة استناداً إلى معارفها التقليدية. وتتابع الهند بنشاط التشريعات المحلية الرامية إلى حماية المعارف التقليدية، وضمان عدم منح براءات بشأنها في الداخل أو الخارج. وأنشأت نيبال أيضاً لجاناً محلية للتنوع البيولوجي لنفس الغرض المتعلق بالاعتراف بالمعارف التقليدية وحمايتها. وأبلغت ماليزيا عن برنامج مهم لتوثيق المعارف التقليدية في ساراواك. وعلاوة على ذلك قد تنظر وزارة الموارد الطبيعية في ماليزيا في إنشاء مكتبة رقمية للمعارف التقليدية.

31. وأبلغت الصين عن برنامج وطني لصون واستخدام موارد الأنواع البيولوجية، وإستراتيجية وطنية للملكية الفكرية والخطة الخمسية الحادية عشرة لشؤون الأقليات العرقية التي تعالج، ضمن جملة أمور، حماية المعارف التقليدية وحماية حقوق الحائزين على هذه المعارف. وتبلغ الصين أيضاً عن مزايا إشراك المجتمعات المحلية بصورة مباشرة في صون التنوع البيولوجي. وقد أتاح الإشراك الفرصة للمجتمعات المحلية التمتع بظروف عمل وحياة محسنة بدرجة كبيرة. ويغطي مشروع إعادة الأراضي الزراعية إلى إقامة الغابات 33 مليون أسرة زراعية و124 مليون مزارع في 25 إقليم ومناطق تتمتع بالحكم الذاتي وبلديات. وبحلول نهاية عام 2006 حصلت كل أسرة استعيدت أراضيها إلى الغابات على 3,500 يوان في المتوسط من الإعانات. ووفر المشروع أيضاً فرصاً مواتية لتعديل الهياكل الزراعية وفقاً لنماذج الاستخدام المستدام وآليات التشغيل المتقدمة، ودعم الصناعات المواتية إيكولوجياً مع المزايا النسبية الإقليمية وتحقق الآن منافع اقتصادية مرضية.

32. وفي ماليزيا، يدير مركز ساراواك للتنوع البيولوجي برنامجاً لتوثيق المعارف التقليدية منذ عام 2001. ويتمثل الهدف الرئيسي من هذا البرنامج في تيسير مشاركة المجتمعات الأصلية المحلية في حفظ معارفها التقليدية من خلال تقنيات التسجيل أو التوثيق، وحلقات عمل لبناء القدرات، والترويج للنباتات الأصلية المفيدة وإدارتها. ويشجع المشروع كذلك المجتمعات الأصلية المحلية على زراعة النباتات الأصلية المفيدة لاستخداماتها الخاصة.

33. ويقدم تقرير جمهورية إيران الإسلامية مفارقة مثيرة للاهتمام: فمن ناحية تشدد الحكومة على أهمية المحافظة على "التراكم الهائل للمعارف الأصلية في الممارسات الزراعية وإنتاج الأغذية" إلا أنها تلاحظ من ناحية أخرى أن السكان المحليين يواصلون القيام بعمليات الحصاد التجاري للموارد الحرجية، مما يمثل في بعض الأحيان السبب الرئيسي لفقدان الموارد البيولوجية الحرجية في البلد. غير أن جمهورية إيران الإسلامية وضعت، بعد كل هذا الذي قيل، هدفاً وطنياً (رقم 5) في إستراتيجيتها وخطة عملها الوطنية بشأن التنوع البيولوجي وهو "البرنامج الشامل لحماية المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية ذات الصلة باتفاقية التنوع البيولوجي"، وحتى فترة قصيرة مضت، لم تكن نظم صنع القرار السياسي، وهياكل إدارة الموارد لدى المزارعين والمجتمعات المحلية تحظى بالفهم أو التقدير السليم. غير أنه يجري النظر في اتخاذ خطوات أخرى لحماية المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية بما في ذلك حقوق المجتمعات المحلية ولدراسة نطاقها. غير أنه لا يتوافر، في الوقت الحالي، أي تدبير محدد لتقاسم المنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية.

دال- أوروبا الوسطى والشرقية والقوقاز

34. تبلغ الحكومات من هذا الإقليم عن نقص عام في قدرات المجتمعات الأصلية والمحلية فيما يتعلق بالاتفاقية إلا أن لديها سجلاً عامراً من المعارف التقليدية. وتشير فيرغيزستان إلى أن نظام الصحة العامة يعتمد على المعارف التقليدية عن النباتات والحيوانات البرية وجرى تطوير الطب التقليدي في كافة أنحاء البلد. وقد استندت هذه التقاليد إلى المعارف عن الأعشاب الطبية، والنهج المتعلقة بتحسين الصحة في المناطق المرتفعة. غير أن الجمع غير المنظم للأعشاب الطبية والحيوانات البرية يقوض معدلات استرجاع الأنواع. وقد اعتمد في حزيران/يونيو 2007 قانون بشأن حماية المعارف التقليدية.

35. ويبلغ الاتحاد الروسي بأنه دولة متعددة الأعراق يعيش على أرضه أكثر من 180 فئة عرقية، لكل منها ثقافتها الفريدة وتقاليداً الخاصة المتعلقة باستخدام العرفي للموارد البيولوجية. ويتحدث مواطنو الاتحاد الروسي بما مجموعه أكثر من 150 لغة و24 لغة معترف بها رسمياً من جانب الدولة، وتتعرض عشرات عديدة من اللغات للانقراض مع تراوح عدد المتحدثين بها بين 5 و50 فرداً. ويوجد أكبر تنوع لغوي في شمالي القوقاز وتتوافق مع منطقة غنية بالتنوع البيولوجي. ويعترف التقرير من روسيا بأن الإطار التنظيمي والقانوني المتوافر على المستوى الاتحادي يحتاج إلى تحسينات فيما يتعلق بحقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بما في ذلك تقاسم المنافع من التنوع البيولوجي أو الحصول على المعارف التقليدية واستخدامها. غير أن لدى روسيا قانوناً جامعاً يضمن حقوق الشعوب الأصلية في الاتحاد الروسي.

36. ويؤكد التقرير الوطني الرابع لبلغاريا أن المعارف والممارسات التقليدية تمثل خصائص مهمة في الهوية الوطنية وأنها الأساس الذي تعتمد عليه ثقافة المجتمعات المحلية، ويحافظ عليه بفعل نمط الحياة والتقاليد لديها. ويجري تشجيع عمليات الصون باعتبار ذلك جزءا من الترويج للتنوع الوطني وأصالته وبوصفه شرطا أساسيا مسبقا للثقافة والطبيعة أو السياحة الايكولوجية. وتمثل تنمية الممارسات المحلية بالاعتماد على الاستخدام التقليدي للطبيعة أولوية للدعم المالي للبرامج ذات الصلة بالثقافة والزراعة والسياحة والبيئة. ولذا، يجري استحداث منتجات وخدمات جذابة كجزء من الاقتصاد المحلي مما يؤدي إلى إدرار الدخل وزيادة الثروة. ويركز جزء كبير من تقرير بلغاريا على النباتات الطبية التي تستخدم في الأدوية التقليدية والصيدليات وأدوات التجميع. ويمثل جمع البيانات الطبية لأغراض الأعمال التجارية مصدرا هام للدخل لعدد كبير من السكان المحليين. ويبلغ الاستهلاك السنوي من النباتات الطبيعية نحو 17 000 طن وينشأ نحو نصف هذه الكمية من الأصناف الطبيعية في الموقع. وتزايد الاهتمام خلال السنوات الأخيرة بإنتاج الأعشاب وتلبية متطلبات الإنتاج البيولوجي (العضوي)، ويتمثل أحد المتطلبات الرئيسية في ضمان ممارسات الغلة المستدامة وحماية الأنواع. ويسهم ذلك أيضا في حماية النباتات الطبية البرية فضلا عن الموائل التي توجد فيها.

هاء- أوروبا والمنطقة القطبية الشمالية

37. قدم عدد من البلدان الأوروبية من بينها بلجيكا وألمانيا وأسبانيا والسويد الدعم للبلدان النامية من خلال برامجها للمعونة الإنمائية الدولية للتشجيع على مشاركة مجتمعاتها الأصلية والمحلية في عمليات صنع القرار المتعلقة باستخدام المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية فيها وفي تطورات الحصول وتقاسم المنافع. وأبلغت البلدان المتقدمة ومن بينها بلجيكا وأسبانيا والسويد عن تمويل مشروعات تتعلق بالمعارف التقليدية في العالم النامي. وتقوم النرويج باستعراض تشريعاتها المتعلقة بالتنوع البيولوجي مع إيلاء الاهتمام الكافي للجوانب ذات الصلة بالمعارف التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية.

38. وفي فنلندا يشترك برلمان سامي في عضوية اللجنة الوطنية الفنلندية للتنوع البيولوجي وفريق الرصد فيها المكلف بحماية عملية تبادل المعلومات بما في ذلك المعارف التقليدية ضمن جملة أمور. وفي عام 2005، وضعت النرويج إجراءات للتشاور بين السلطات الحكومية وبرلمان سامي، وسوف تستخدم هذه الإجراءات كلما وضعت قواعد أو أنشطة جديدة تؤثر بصورة مباشرة في مصالح سامي.

39. ولدى أسبانيا القانون 42 لعام 2007 الذي يدعم إجراء حصر أسباني للمعارف التقليدية بشأن التراث والتنوع البيولوجي الوطني وحصر للمعارف التقليدية ذات الصلة بصون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، والتنوع الجغرافي، وفيما يتعلق بالتعاون الدولي، جرى الاعتراف بهدف حماية المعارف التقليدية بوصفه هدفا في الخطة الثالثة للتعاون الأسباني للفترة 2009-2012. كما أن هناك إستراتيجية أسبانية للتعاون مع الشعوب الأصلية تطبق بطرق شديدة التباين من خلال جملة أمور من بينها برنامج الشعوب الأصلية التابع للوكالة الأسبانية للتعاون الإنمائي الدولي الذي له عدة أولويات من بينها تنفيذ المادة 8 (ي) من اتفاقية التنوع البيولوجي.

40. وفي التقرير المقدم من السويد، لفتت الحكومة الأنظار إلى مبادرة سامي المشتركة (2007) التي هي مبادرة بشأن توثيق المعارف الايكولوجية التقليدية والمحافظة عليها من منظور سامي. وشرع في مجموعتين من المشروعات الرائدة لقواعد سامي الأساسية بشأن التوثيق المعتمد على المجتمع المحلي لحيازة الأراضي التقليدية لدى سامي واستخدام الموارد البيولوجية.

واو- أمريكا اللاتينية بما في ذلك البحر الكاريبي وأمريكا الوسطى

41. يوجد بصفة عامة في التقارير الوطنية لأمريكا اللاتينية بعض التطورات الهامة بشأن المجتمعات الأصلية والمحلية بما في ذلك الاعتراف بالحقوق ووضع وتطوير السياسات والبرامج المحددة التي تستند إلى مشاركتها الفعالة في المسائل التي تهم هذه المجتمعات. وتؤثر هذه التطورات العريضة بصورة مباشرة في المعارف التقليدية والاستخدام العرفي المستدام وتقاسم المنافع وغير ذلك من المسائل ذات الصلة المباشرة بالاتفاقية.

42. فعلى سبيل المثال أنشأت الأرجنتين عام 2007 في إطار وزارة البيئة والتنمية المستدامة بمقتضى القرار رقم 58 لعام 2007 مديرية الشعوب الأصلية والموارد الطبيعية لوضع سياسة حكومية لضمان إدارة أراضي الشعوب الأصلية فضلا عن المناطق الخاصة بهم ومواردهم الطبيعية، وممارسة حقهم في وضع الأولويات الإنمائية من المنظور العالمي الخاص بهم. وتحفظ الأرجنتين ببنوك بلازما جينية من الأصناف المحلية من الذرة التي اختارتها المجتمعات الأصلية. ولدى الأرجنتينين

برامج ومشروعات وطنية مثل برنامج المقيمين والمجتمعات المحلية الذي يهدف إلى تعزيز السياسات والتشريعات الرامية إلى الاعتراف بحقوق المستوطنين والمجتمعات المحلية والشعوب الأصلية ضمن مناطق محمية في المناطق العازلة الخاصة بهم.

43. وتبلغ بليز بأنه يجري تنفيذ مبادرة غابات توليدو الصحية لإشراك المجتمعات الأصلية في الإدارة المستدامة للموارد الحرجية مع المساعدة في التخفيف من حدة الفقر لدى المجتمعات المحلية. وأنشئ العديد من المنظمات الهامة المعتمدة على المجتمع المحلي للترويج لحقوق الشعوب الأصلية والمحافظة على هويتهم الثقافية. وكانت رابطة المعالجين التقليديين في بليز المشار إليها باسم *Ixchel* وسيلة لتسجيل الممارسات التقليدية للاستخدام المستدام والمحافظة عليها وتحديد الأصناف واستخدام مختلف النباتات الطبية.

44. وسنت شيلي قانونا بشأن الشعوب الأصلية (القانون 19253 لعام 1993) أنشئت بمقتضاه المؤسسة الوطنية لتنمية الشعوب الأصلية. وتدير هذه المؤسسة صندوقا للثقافة والتربية يسمى ضمن برنامجها "إدارة وحماية التراث الثقافي للشعوب الأصلية" يسهم في الترويج للطلب التقليدي كجزء من التصديق على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 169. وعلاوة على ذلك لدى شيلي برنامج يسمى "برنامج الأصول" يدعم تنمية الغابات وإدارة الموارد الطبيعية من خلال المشروعات التي تناسب ثقافة المجتمعات وأهدافها وأشكالها.

45. وفي كولومبيا، تشكل الشعوب الأصلية 3.4 في المائة من سكان البلاد. ووفقا لأحدث تعدادات السكان (2006)، يوجد في كولومبيا ما يقرب من 44 مليون نسمة (49.5 في المائة من الرجال و50.5 في المائة من النساء) يقيم نحو 70 في المائة منهم في المناطق الحضرية و30 في المائة في المناطق الريفية. وفي كولومبيا تتحدث المجتمعات اللغوية الأصلية 64 لغة و292 لهجة. وخلال الخمسين عاما الماضية انقرضت أربع مجموعات عرقية (الكرار والابون ضمن آخرين)، وتشير التقديرات إلى أن أكثر من عشر مجموعات أخرى على وشك الاختفاء (التنغوا والكارجون والكانكوامو والشيمبلا، والسنداغوا وغيرها).

46. ولدى كولومبيا قانون ينتظر مرحلة الاستماع العام بشأن جميع المشروعات الإنمائية التي قد تؤثر في فئات الأقليات إلا أنها لم تنفذ خطوط أكوي. كون التوجيهية ولا تمنح الوزارات تراخيص أو تصاريح دون الامتثال لشرط التشاور وتسليم المعلومات. كذلك فإن الدستور يمنح الأقليات الحق في أن يكون لها تمثيل سياسي في الكونجرس (ثلاثة من أعضاء مجلس الشيوخ). ولدى كولومبيا برنامج للسياحة الايكولوجية المعتمدة على المجتمع المحلي في المناطق المحمية ضمن نظام المتنزهات الوطنية. ويحصل البرنامج على الدعم من الخطوط التوجيهية للسياحة الايكولوجية المعتمدة على المجتمع المحلي بما في ذلك وسائل التخطيط والإدارة بمشاركة نشطة من جانب المجتمع المحلي، وأعلن عن المتنزه الوطني انداويزي التو فراجوا، والمنتزه الوطني للفلورا سانكتوري اوريثو انجي اندي بأنها لحماية المعارف التقليدية والخاصة بالأسلاف من خلال مشروعات الإدارة المشتركة التي تشمل المجتمعات المحلية الأصلية.

47. ووضعت كوستاريكا وتنفذ برنامجا لإدراج إدارة النظم الايكولوجية في المجتمعات الأصلية بهدف إلى تعزيز قدرات المجتمعات الأصلية على صون التنوع البيولوجي في المحتجزات الأصلية.

48. وفي كوبا، تقدم رابطة صغار المزارعين، دعما للمجتمعات المحلية بالترويج للتجارة من "مزارع لآخر" يتألف من تبادل الخبرات والمعارف فيما بين المزارعين الفلاحين بهدف تحقيق الزراعة المستدامة. وتشير كوبا أيضا إلى وجود تجانس بين خطوط أكوي. كون التوجيهية والتشريعات والعمليات الوطنية.

49. ويوفر التقرير المقدم من إكوادور واحدا من أشمل التحليلات الخاصة بقضايا المجتمعات الأصلية والمحلية ذات الصلة بالاتفاقية. وتبلغ إكوادور عن وجود مساحات شاسعة من الغابات والمراعي والمزارع الصغيرة في منطقة أمازون الإكوادور جرى تحويلها إلى محاصيل لإنتاج زيت النخيل والنانانجيل لتحل مكان الشعوب الأصلية وتغيير إدارتها التقليدية وعملياتها الزراعية (المعهد الوطني لبحوث المنتجات الزراعية، 2008). وجرى استبدال الغطاء النباتي الطبيعي بأكمله في منطقة الانديز لتحل مكانه محاصيل "حديثة" ومستوطنين من الحضر. غير أنه مازال هناك جزء كبير من المجتمعات الأصلية والريفية يقوم بزراعة وحفظ الأصناف التقليدية من محاصيل مختلفة مثل الذرة والبطاطس والبطاطا والقلقاس والباميا والجزر الأبيض والكونوا والكوكو والفصوليا وغيرها من الحبوب ودرنات وجذور الانديز لأغراض الاستهلاك الذاتي والتسويق. وبعد أخذ المناطق الفرعية الأخرى في البلد في الاعتبار، تمتلك إكوادور أكثر من 10 ملايين هكتار من الغطاء الحرجي الذي يشمل الغابات المطيرة الاستوائية والغابات الجبلية وغابات الانديز والغابات الجافة. غير أن 40 في المائة فقط من هذه الغابات هو

الذي يشكل جزءا من الشبكة الوطنية للمناطق المحمية في إكوادور، أما النسبة المتبقية البالغة 60 في المائة فهي في أيدي أصحاب الأراضي الأفراد والمجتمعات الأصلية.

50. وجرى في إطار برنامج التجارة البيولوجية المستدامة بدعم من مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) ووزارة البيئة في إكوادور وبتنفيذ من منظمة العلوم الايكولوجية الترويج لمبادرات تهدف إلى جمع وإنتاج وتجهيز وتسويق سلع وخدمات مستخلصة من التنوع البيولوجي بمقتضى المعايير البيئية المستدامة لمنفعة المجتمعات المحلية؛ ولدى المعهد الوطنى لبحوث المنتجات الزراعية برنامج لنقل البلازما الجينية للمزارعين من خلال برنامج جديد مع أعضاء المجتمع المحلي لاتحاد المنظمات الفلاحية والأصلية الذي يساعد المجتمعات المحلية على إعادة إدخال المحاصيل والأصناف المحلية التقليدية أو المحافظة عليها.

51. وبلغ التقرير الوطني الرابع لإكوادور الأنتظار أيضا إلى الكثير من مبادرات السياحة الايكولوجية التي وضعتها المجموعات الأصلية مثل: الكاباوي (في منطقة أشوار في الجنوب الشرقي)، والكوهويريونو (في منطقة الهواران في الشرق الأوسط بالقرب من متنزه ياسوني الوطني)، وريكانشي (في شبكة ليواز للمجتمعات المحلية التسعة في التوناو في مقاطعة بابو) واتحاد جواكامابوس الأحمر (11 مجتمع محلي عند سفح محتجز انتيزانا الايكولوجي)، وأتاكابي- أوبيب (132 مجتمعا محليا أصليا، بويو) ويشير إلى أن السياحة المعتمدة على المجتمع المحلي تمثل عماد الاقتصاد الوطني.

52. وفي غواتيمالا، فإن المجموعات العرقية الرئيسية هي المايا والكسينكاس والجاريوناس ولادينوس أو الميسثيراوس مع 23 فئة لغوية، ولدى غواتيمالا استراتيجية بشأن الأراضي المشاع تشمل تقييم واسترجاع المعارف التقليدية- وأنشأ المجلس الوطني للمناطق المحمية في غواتيمالا مكتبا للشعوب الأصلية والمجتمع المدني لتشجيع إدراج طرق جديدة لإدارة المناطق المحمية مثل الأراضي المشاع. وفي عام 1990، أنشئ محتجز مايو للبيوسفير، ومازال يمثل مثالا عالميا على المنافع الناشئة عن الخدمات البيئية. ويشكل هذا المحتجز جزءا من مبادرة كربون غواتيمالا الناشئة عن الطلب العالمي على قروض خفض الانبعاثات في الأسواق الطوعية ويخضع للتنسيق من جانب تحالف الغابات المطيرة، والمجلس الوطني للمناطق المحمية، ووزارة البيئة والموارد الطبيعية، ورابطة المجتمعات المحلية الحرجية، وممثلين عن امتيازات الغابات وممثلين عن امتيازات القطاع الخاص. وتشمل المنافع والمستفيدين: (1) الدخل لأكثر من 1,000 أسرة تعتمد على الغابات (2) مصادر جديدة لفرص العمل المحلية (3) الدعم لعملية التنمية المستدامة ومؤسسات الحكم المحلي و(4) المشاركة المباشرة من القطاع الخاص.

53. ويتعرض التنوع البيولوجي الزراعي في البلد لتهديد خطير نتيجة لفقد الممارسات التقليدية للأغذية والطلب من جراء غزو الأغذية والمشروبات المعبأة والمزارع الكبيرة المخصصة للزراعة الواحدة للتصدير ولاسيما قصب السكر ونخيل الزيت وأراضي الرعي والمراعي. وثمة خطر آخر يتمثل في استمرار الهجرة من الريف إلى المناطق الحضرية (الزروح من الريف) بواسطة المجتمعات الأصلية والمحلية التي تسعى إلى اغتنام الفرص الاقتصادية. والنتيجة هي أن الناس يتركزون وراءهم الممارسات التقليدية (الحدائق المنزلية والنظام الغذائي المعتمد على النباتات البرية والأدوية الطبيعية وغير ذلك) للانخراط في أنماط الحياة الحضرية.

54. وتبلغ غوايانا أنها سنت قانون الهنود الأمريكيين في عام 2006 الذي يعترف ويحمي الحقوق التقليدية والعرفية في أراضي الحيازة. ويعتبر الهنود الأمريكيين أكثر حائز قانوني للأراضي بعد الدولة في البلد. حيث يمتلكون مايقرب من 14 في المائة من مجموع مساحة الأراضي في غوايانا. وتمثل المناطق المحمية والخاصة بالصون إحدى وسائل الصون المستخدمة لحماية التنوع البيولوجي والمحافظة عليه في غوايانا. وقد تحقق تقدم كبير منذ عام 1999 من حيث تحديد وتعيين المناطق الخاصة بالحماية والصون مع تجنب نحو 7 في المائة من المناطق السطحية في غوايانا للحماية والصون. وأنشأت غوايانا أول منطقة صون مملوكة لمجتمع محلي في جنوبي روبونوني (كوناشين) بمقتضى قانون الهنود الأمريكيين لعام 2006. كذلك فإن الاعتراف بأراضي الشعوب الأصلية من خلال قانون الهنود الأمريكيين لعام 2006 وتوزيع حيازة مايقرب من 14 في المائة من أراضيهم حتى الآن يبين عزم غوايانا على الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقية والمادة 8 (ي). والأمر بالغ الأهمية هو أن غوايانا تدرك الحاجة إلى التنفيذ الشامل للقطاعات والمشاركين بين القطاعات للاتفاقية وخطط العمل الوطنية بشأن التنوع البيولوجي على النحو المبين في الإستراتيجية الوطنية لصون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام وخطط العمل الوطنية بشأن التنوع البيولوجي على التوالي. غير أن ذلك قد يمثل في الواقع تحديا كبيرا بالنظر إلى محدودية الموارد المتاحة مثل التمويل والموارد البشرية والتقنية. وعلى الرغم من هذه التحديات، والمشاركة الواسعة من جانب أصحاب المصلحة والمشاورات الوطنية من خلال المركز الوطني للتنوع البيولوجي التي عقدت بشأن بعض مشروعات الإستراتيجية وخطط العمل الوطنية بشأن التنوع البيولوجي وضع نظام داخلي للمناطق المحمية. وأقيمت الشراكات من خلال عملية التشاور الوطنية مع المجتمعات المحلية مما أسفر عن انخفاض التزامات وزيادة الحوار البناء ومن ثم تحريك العملية الخاصة بالمناطق المحمية.

55. وتبلغ هندوراس بأن اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 169 تمثل المصدر الرئيسي للتشريعات الوطنية بشأن مسألة مشاركة الشعوب الأصلية والمحلية، وأنها أسفرت، ضمن جملة أمور، عن إنشاء مجلس الأراضي الوطني الذي تشارك فيه منظمات المجتمعات الأصلية والمحلية بنشاط.

56. وفي المكسيك، تشكل أراضي الشعوب الأصلية والمناطق الريفية أكثر من 24 مليون هكتار وهو ما يمثل 12.4 في المائة من أراضي البلد التي تغطي أكثر من ثلثها النباتات الطبيعية حسنة الصون. فعلى سبيل المثال، يقع نصف غابات المرتفعات والغابات الاستوائية والمطيرة في المجتمعات الأصلية والريفية بالإضافة إلى 51 في المائة من غابات المرتفعات يتقاسمها 28 من الشعوب الأصلية (Boege، 2008). ويبين ذلك أن رعاية الكثير من النظم الأيكولوجية في المكسيك يقع بالدرجة الأولى بين أيدي الشعوب المحلية. كذلك فإن نصف المناطق التي تحدث فيها أعلى معدلات المشاركة يوجد في أراضي الشعوب الأصلية. وتضم هذه المناطق 21 في المائة من جميع مصادر المياه السنوية في البلد (Boege، 2008). ويكتسي ذلك أهمية بالغة للمحافظة على صون إمدادات المياه للمناطق الحضرية. وفيما يتعلق بصون التنوع البيولوجي الزراعي في البلد، فإن المكسيك التي تمثل مركز تنوع الذرة أنشأت برنامجاً للدفعات مقابل صون أصناف الذرة المحلية وأقاربها البرية (التوسين والتربساكوم). ويتألف هذا البرنامج من مدفوعات مباشرة للمزارعين الذين يزرعون الأصناف المحلية من الذرة في حقولهم أو لديهم نبوسين والتربساكوم.

57. وأنشأت المكسيك برنامج الشعوب الأصلية والبيئة للفترة 2007-2012 الذي يهدف إلى توافر آليات في قطاع البيئة لضمان حصول وسيطرة الشعوب الأصلية بصورة متساوية على الموارد التي تنفذ وتوزع، والمشاركة العادلة في المنافع واحترام النظم التنظيمية العرفية ذات الصلة باستخدام النظم الأيكولوجية وتنوعها البيولوجي وما يرتبط بها من معارف تقليدية وإدارتها المستدامة. وتشمل هذه المبادئ توفير المعلومات للمجتمعات الأصلية والتشاور معها قبل احتمال موافقتها وتصميم الأشغال العمومية في البنى الأساسية وامتيازات استخدام واستغلال النظم الأيكولوجية والتنوع البيولوجي في مناطق الشعوب الأصلية استناداً إلى الموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة وتجنب التأثيرات الثقافية السلبية لإنشاء المناطق المحمية بمختلف أشكالها وأي وسائل أخرى للسياسات البيئية للاعتراف وتعزيز المعارف والمعارف التقليدية للشعوب الأصلية واستخدامها وإدارتها للموارد الحرجية والتنوع البيولوجي.

58. وأنشأت المكسيك مجالات للمشاركة من بينها المجلس الاستشاري للتنمية المستدامة، والمجلس الوطني للغابات والمجالس الحكومية، والمجلس الوطني للمناطق المحمية والمجالس الاستشارية الخاصة بها ضمن جملة أمور. ويوجد في كل مجلس 16 مديراً بما في ذلك ممثلين مفوضين للشعوب الأصلية فضلاً عن مندوبين من القطاعات الاجتماعية والأكاديمية والمنظمات غير الحكومية والمشرعين الشباب والحكومة الاتحادية وحكومات الولايات. ونظمت حلقات عمل في المناطق المحمية بمشاركة السكان الأصليين تقوم خلالها المجتمعات المحلية ذاتها بتشخيص وتخطيط أنشطتها وفقاً لمشكلاتهم واحتياجاتهم بما في ذلك الجنسانية ولاسيما في القطاعات التي تنتج الأشغال اليدوية والنباتات الطبية.

59. وتضم نيكاراغوا كبلد سبع مجموعات عرقية تسفر عن مزيج عرقي وثقافي نشط. وتوجد في نيكاراغوا خمس لغات و3 لهجات. وقامت دولة نيكاراغوا بترسيم ومنح عقود ملكية الأراضي للشعوب الأصلية. كما قامت بترويج أعمال البحوث والتوثيق المتعلقة بالممارسات التقليدية ووضع قواميس للغات والترويج بصورة خاصة للتعليم بلغات ولهجات كل مجتمع من المجتمعات الأصلية.

60. وفي نما، حدثت أكبر الخسائر في الغابات في حوض تجوبي. بوغلي حيث تراجعت الغابات أمام الأراضي الزراعية الجديدة. وتقوم بنما من خلال الهيئة البيئية لمشروع الممر البيولوجي لوسط أمريكا بتنفيذ برنامج للصون وإصلاح التربة والجمع بين إدارة موارد الحياة والتنمية المستدامة. وفي بنما اعتمد كنجرس كونا العام مذكرة لوقف صيد واستهلاك سلحفاة البحر واللويستر (2005-2010) ويجري تنفيذ مشروعين لصون السلحفاة بمشاركة المجتمعات الريفية في بوكاسي ديل تورو بإدارة مشتركة مع هيئة البيئة الوطنية وشعب كونا الأصلي. ونفذ المرسوم الوطني الصادر في 25 نيسان/ أبريل 2009 بشأن الحصول على الموارد الجينية وتقاسم منافعها، وطلب الموافقة المسبقة عن علم من السلطات الأصلية بشأن أي مشروع للبحوث يقترح لمنطقة من مناطق الشعوب الأصلية.

61. وتبلغ سانت لوشيا عن أن برنامج سياحة التراث الذي يشمل جميع أصحاب المصلحة ولاسيما المجتمعات المحلية حقق منافع للمجتمعات المحلية وأسهم في وقف انقراض الأنواع والتنوع البيولوجي. وقد تم ذلك من خلال وضع اتفاقات للإدارة المشتركة وتعزيز حقوق المجتمعات المحلية والترويج لمشاركتها النشطة في الإدارة.

62. وفي ترينداد و توباغو، نظمت المجتمعات المحلية نفسها في مجموعات رسمية لأغراض الإسهام بفعالية في الإدارة المشتركة للموارد الطبيعية في البلد.

63. وقالت أوروغواي في تقريرها الوطني الرابع أنها تقوم بصياغة قانون وطني جديد عن الحصول على الموارد الجينية والمعارف التقليدية المتصلة بها مع أخذ بروتوكول ناغويا في الاعتبار.

زاي- أمريكا الشمالية

64. يقدم التقرير المقدم من كندا عرضا عاما ممتازا لاحتمالات تحقيق الإدارة الذاتية للشعوب الأصلية. وأنشأت كندا (فضلا عن استراليا ونيبال) بعض الآليات التي تتيح للنساء وخاصة نساء المجتمعات الأصلية، المشاركة في الأنشطة المتعلقة بالتنوع البيولوجي. ولدى كندا برنامج النساء الأصليين لتمكين هؤلاء النساء من التأثير في السياسات والبرامج والتشريعات وعملية اتخاذ القرار التي تؤثر في أحوالهن الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وأوضاعهن السياسية داخل مجتمعاتهن وفي المجتمع الكندي. وأبلغت كندا عن تعزيز مشاركة المجتمعات الأصلية بما في ذلك في الوفود الحكومية إلى الاجتماعات الدولية ذات الصلة بما في ذلك الاتفاقية والاتفاقات الأخرى مثل اتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من النباتات والحيوانات البرية والاتحاد الدولي لصون الطبيعة وخاصة لدى مناقشة بعض القضايا ذات الصلة مثل تجارة الفراء. وسعيا إلى تعزيز المعارف التقليدية تعمل كندا مع المجتمعات الأصلية لتعزيز المحافظة على اللغات التقليدية واستعمالها، وتبلغ بأن عدد السكان الأصليين الذي يتحدثون لغات تقليدية قد ظل ثابتا خلال العقد الأخير عند نحو 29 في المائة. وكان إدراج المعارف التقليدية عامل مساهما كبيرا في فعالية مبادرات التنوع البيولوجي المختلفة في كندا حيث وفرت معلومات عن الاستخدام المستدام للنباتات والحيوانات فضلا عن العلاقات وحالات الإجهاد الحالية للنظم الإيكولوجية.

65. واعتمدت كندا مؤخرا اتفاق انويت للتأثير والمنافع الذي جرى التفاوض بشأنه بين حكومة كندا ومؤسسة نوناقتونجافيك وأربع روابط إقليمية للنويت. ويتيح الاتفاق إنشاء مناطق وطنية جديدة للحياة البرية على جزيرة بافن. وينص الاتفاق على إجراء عمليات حصر للموارد الثقافية ودعم إعداد مواد تفسيرية وخطط للإدارة للمناطق المحمية العشر القائمة والثلاث المقترحة في منطقة مستوطنة نوناقتون، وستحدد أسماء أماكن انوكينية لهذه المناطق، وتدرج الإدارة المشتركة وفرص التعاون للترويج للصون والاستخدام المستدام من خلال إدراج تقاليد النويت الرئيسية والمعارف الإيكولوجية الخاصة بهم في وضع أي خطة للإدارة.

حاء- المحيط الهادئ

66. يتزايد الوعي لدى بلدان المحيط الهادئ بقيمة المعارف التقليدية، إلا أن عددا قليلا من البلدان هو الذي اتخذ خطوات في الوقت الحاضر لمعالجة المادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها. ويدرك الكثير من دول المحيط الهادئ دور المناطق المحمية للمجتمعات المحلية بما في ذلك المناطق المحمية البحرية وفعالية الإدارة المحلية وتطبيق المعارف التقليدية. وقد أحرز تقدم حقيقي في هذا المجال.

67. وتبلغ فيجي عن إنشاء شبكة للمناطق البحرية المدارة محليا كانت قيد التحقيق منذ عام 2000 عبر 410 مناطق للصيد التقليدي. كما تهدف فيجي إلى حماية 30 في المائة من المناطق لتشكل شبكة ممثلة إيكولوجية ومدارة بفعالية في مناطق الصيد. ولم تنجح هذه الشبكة في صون موارد فيجي فقط بل وفي تمكين المجتمعات المحلية. وقد فازت هذه المبادرة بجائزة مبادرات خط الاستواء لعام 2002.

68. ودعما لقضية المناطق المحمية للمجتمعات المحلية، تشرك ساموا مجالس رؤساء القرى المحلية في الاضطلاع بدور قيادي من خلال استخدام القوانين الفرعية للقوية في تعزيز الحظر على استخدام طرق الصيد غير المستدامة وإغلاق مناطق عدم الصيد لإعادة بناء المخزونات السمكية وإعادة تهيئة المناطق الإيكولوجية البحرية. ووفقا لأحدث التقارير هناك أكثر من سبعين محتجزا من محتجزات مصايد الأسماك المعتمدة على القرى. كما يتزايد استخدام نهج النظم الإيكولوجية الأكثر تكاملا إزاء إدارة مشروع مملوك للمجتمع المحلي بشأن المحتجزات السمكية يضطلع بإجراءات للحد من تلوث الأرض المصدر التي تنتفها المجتمعات المحلية.

69. وتبلغ جزر كوك بأن سوء إدارة المعارف والممارسات التقليدية ذات الصلة بالاستخدام العرفي للموارد البيولوجية في جزر كوك مازال يمثل عقبة كأداء. إذ يقتصر فهم المعارف والممارسات التقليدية عادة على الممارسين المحليين مثل "التاوانجا" (المعالجون التقليديون) الذين يرفض معظمهم تقاسم معارفهم عن أنواع التنوع البيولوجي المستخدمة في الطب التقليدي نتيجة للخوف من سوء استخدامها وإساءة استعمالها من جانب الآخرين من بينهم الأجانب. كما أن السياسات المعمول بها في جزر كوك سيئة، وهناك أطر تشريعية لحماية المعارف والممارسات التقليدية فضلا عن المحفظين بهذه المعارف وكذلك لمنع القرصنة البيولوجية. تقدير

70. وتبلغ نيوي بأنه يجري إنشاء لجنة وطنية للإشراف على حماية المعارف التقليدية والحصول عليها، وإنشاء آليات فريدة لحماية المعارف التقليدية.

طاء- تقييم عام لما أحرز من تقدم

71. أتاح تقديم التقارير الوطنية البالغ عددها 167 إجراء تقييم لما تحقق من تنفيذ المادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها على المستوى الوطني. وفي حين تحقق تقدم جيد من جانب أطراف معينة، بمشاركة بارزة في كثير من الأحيان من جانب المجتمعات الأصلية أو المحلية أو التقليدية، فإن التنفيذ الشامل للمادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها يتطلب زيادة الجهود والدعم وتوافر نهج استراتيجي. وهناك بعض الجوانب في هذه المادة والأحكام المتصلة بها بما في ذلك المادة 10 (ج) مثل احترام المعارف التقليدية تبدو واضحة في بعض الأقاليم والبلدان المحددة (بما في ذلك أفريقيا وآسيا) في حين هناك بعض الجوانب الأخرى مثل مناطق الصون المجتمعية وخاصة المناطق المحمية البحرية للمجتمع المحلي تتمتع بدعم وتطبيق على نطاق واسع في المحيط الهادئ.

72. وتحقق تقدم في دعم الجهود التي تبذل لتحديد الحالة والاتجاهات الخاصة بالمعارف والابتكارات والممارسات التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية في كثير من البلدان بالنظر إلى تزايد الوعي بقيمتها عبر طائفة عريضة من المجالات، وفي ضوء اعتماد وتنفيذ بروتوكول ناغويا. غير أن عددا قليلا من البلدان هو الذي اعترف بأهمية المعارف التقليدية أو الاستخدام العرفي للتنوع البيولوجي باعتبارها إسهاما في صون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، وقيمته المحتملة في الإدارة المحلية للمناطق المحمية.

73. وينظر الكثير من المجتمعات الأصلية والمحلية في تنفيذ مشروعات للتوثيق بشأن معارفها التقليدية على الرغم من أن المجتمعات الأصلية والمحلية. وخاصة في إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي لاتحذ، بصفة عامة، هذه التدابير.

74. وأشارت بعض البلدان إلى التطورات المشتركة بين القطاعات مع تزايد الاهتمام من جانب الإدارات الصحية بالأدوية التقليدية¹⁴ وأشارت جنوب أفريقيا إلى أن أكثر من 70 في المائة من سكانها مازالوا يعتمدون على النباتات الطبية باعتبارها مصدرهم الرئيسي للرعاية الصحية. واعترفت جنوب أفريقيا بالمعالجين التقليديين، وتزودهم بالتدريب الإضافي باعتبارهم من مقدمي الرعاية الصحية الأولية. وذكرت أوغندا أن حماية المعارف التقليدية قد حظي بالدعم من خلال المساعدة التي تقدمها الوزارات الحكومية بواسطة نهج شامل يشمل الصحة والبيئة.

75. ومازال تنفيذ خطوط أوكي: كون التوجيهية في مرحلته الأولى حيث لم يتم سوى عدد قليل من البلدان باستعراض سياساتها وتشريعاتها ذات الصلة وأجرى تعديلات مناسبة عليها وإن كان من الأمور المشجعة ملاحظة أن بعض البلدان قد وضع وينفذ بعض السياسات والتشريعات التي تتسق، من حيث المبدأ، مع بعض جوانب خطوط أوكي، كون التوجيهية. وبالنسبة لآليات مشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية في عمليات صنع القرار ذات الصلة، وضعت بعض البلدان سياسات وقوانين وآليات، بما في ذلك أفرقة استشارية للمجتمعات الأصلية تشجع هذه الاتجاهات وإن كان من غير الواضح المدى الذي وصل إليه تنفيذ هذه الآليات وفعاليتها. وينطبق نفس الشيء على مشاركة نساء المجتمعات الأصلية والمحلية في عمليات صنع القرار والأنشطة ذات الصلة. ويبدو أن الدعم المالي للمجتمعات الأصلية والمحلية في جهودها لوضع خططها المجتمعية الخاصة بما في ذلك البروتوكولات المجتمعية يعاني من النقص حيث أن عددا قليلا فقط من البلدان هو الذي أشار بوضوح إلى تقديم هذا الدعم.

¹⁴ وخاصة بروندي وجنوب أفريقيا.

76. ولدى معظم الأطراف (87 في المائة) إدارة مشتركة و/أو إشراك للمجتمع المحلي في إدارة الموارد البيولوجية. وأشارت فيجي (وكذلك أشير في تقارير ساموا وبلدان أخرى في المحيط الهادئ) إلى تقرير تقني أعد عام 2009¹⁵ عن حالة وإمكانيات المناطق البحرية المدارة محليا في جنوب المحيط الهادئ يؤكد أن هذه المنطقة قد شهدت توسعا ملحوظا في المناطق المدارة البحرية خلال العقد الأخير. وترتكز إدارة هذه المناطق المحمية التي ينفذها أكثر من 500 مجتمع محلي على امتداد 15 بلدا وأراض مستقلة على جانب فريد في الإقليم ألا وهو الحيازة والحصول على المورد بالوسائل العرفية بأن تستخدم في معظم الحالات جوانب القوة في المجتمعات المحلية، المتركزة في المعارف والحكمة التقليدية مقترنة بالوعي المحلي بالحاجة إلى العمل. وأشير في العديد من التقارير إلى أهمية الدور الذي اضطلعت به المنظمات غير الحكومية في إشراك السكان المحليين في إدارة الموارد الطبيعية.

77. وأبلغت بعض الأطراف بأنها تستكشف السبل والوسائل لتحقيق الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي بطرق من بينها السياحة المستدامة أو السياحة الأيكولوجية مع ربط صون التنوع البيولوجي بالتحسينات في سبل المعيشة المحلية والحد من وطأة الفقر. فعلى سبيل المثال فإن مسار غابات ابوكراما (الذي يتيح للزوار مشاهد فريدة لغابات ابوكراما حيث يشاهدون قمم الأشجار والحياة البرية في هذه الغابات) يمثل مثالا على تقاسم المنافع من شراكة الأعمال المعتمدة على الغابات والتي تشرك المجتمعات المحلية وقطاع الأعمال بالقطاع الخاص. ويبين هذا المشروع المدى الذي تحققه السياحة الأيكولوجية من نجاح مادي وتوفير منافع ملموسة للمجتمعات الأصلية وملكيته.

78. وأشار عدد من البلدان (38 في المائة) إلى أن التنوع البيولوجي قد أدرج في خطته وبرامجه المحلية والمعتمدة على المجتمعات المحلية ولاسيما البرامج المعتمدة على المجتمعات المحلية المتعلقة بالغابات والحراجة وإدارة السياحة. وأبلغ عدد من البلدان (30 في المائة) عن أن خطته المحلية والمعتمدة على المجتمعات المحلية ترتبط بأهداف الاستراتيجية وخطط العمل الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

ثالثا- مشروع التوصيات

قد يرغب الفريق المقترح العضوية المخصص العامل بين الدورات المعني بالمادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها أن يوصي مؤتمر الأطراف خلال اجتماعه الحادي عشر بأن:

(أ) يأخذ علما بالتقدم المحرز في إدراج المهام ذات الصلة في برنامج العمل في مختلف مجالات العمل بمقتضى الاتفاقية ومن خلال التقارير الوطنية؛

(ب) يطلب إلى الأمين التنفيذي أن يواصل الإبلاغ عن التقدم المحرز في تنفيذ المادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها استنادا إلى المعلومات المقدمة في التقارير الوطنية والى إدراج المهام ذات الصلة المتعلقة بالمادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها في المجالات المواضيعية للاجتماع السابع للفريق المقترح العضوية العامل بين الدورات المخصص للمادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها؛

(ج) يطلب إلى الأطراف وخاصة الأطراف التي لم تقدم بعد معلومات عن تنفيذ برنامج العمل الخاص بالمادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها بما في ذلك المشاركة الوطنية من جانب المجتمعات الأصلية والمحلية، وتنفيذ خطوط أكوي: كون التوجيهية¹⁶ في إجراء عمليات التقييم للتأثيرات الثقافية والبيئية والاجتماعية بشأن التطورات المقترحة إجراؤها أو التي قد تؤثر في الأماكن المقدسة والأراضي والمياه التي يشغلها أو يستخدمها بصورة تقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية، ومدونة السلوك الأخلاقي لتكاريهاوا واي: ري¹⁷ بشأن احترام التراث الثقافي والفكري للمجتمعات الأصلية والمحلية ذات الصلة بصون التنوع

¹⁵ Govan et al. 2009 حالة وإمكانيات المناطق البحرية المدارة محليا في إقليم جزر المحيط الهادئ SPREP/WWF/ Reefbase/CRISP ولإطلاع على نص التقرير أنظر: <http://www.cbd.int/doc/meetings/pa/wspapac-01/other/wspapac-01-status-marine-en.pdf>.

¹⁶ * تنطق (اغواي- غو) وهو تعبير موهاوكي شامل يعني: كل شيء قيد النشوء "مقدم من مجتمع كاهناواكي القائم بالقرب من مونتريال حيث جرى التفاوض بشأن الخطوط التوجيهية.

¹⁷ تنطق (تقاري- وايي- ري) وهو تعبير موهاوكي يعني "الطريقة السلمية".

البيولوجي واستخدامه المستدام، إلى أن تفعل ذلك بالتشاور مع المجتمعات الأصلية والمحلية، وأن تقدم المعلومات مباشرة إلى الأمانة ومن خلال التقارير الوطنية الخامسة حيثما يكون ممكناً، وفي وقت مناسب للنظر فيها من جانب الاجتماع الثامن للفريق العامل المعني بالمادة 8 (ي)، ويطلب إلى الأمين التنفيذي تحليل وتلخيص هذه المعلومات وإتاحتها للاجتماع الثامن للفريق العامل المعني بالمادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها بغية تحقيق تقدم في هذه المسألة.

(د) يطلب إلى الأمين التنفيذي أن يفحص التقارير الوطنية الرابعة والخامسة لاستخلاص مجموعة متوازنة جغرافياً للممارسات الجيدة بالتشاور مع الأطراف والمجتمعات الأصلية والمحلية، وإتاحة مايراه من دراسات حالة وأمثلة في شكل تقرير من تقارير السلاسل التقنية كمصدر للأطراف والمجتمعات الأصلية والمحلية وأصحاب المصلحة المهتمين؛

(هـ) يقرر تنظيم اجتماع واحد للفريق المفتوح العضوية المخصص العامل بين الدورات المعني بالمادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها قبل الاجتماع الثاني عشر لمؤتمر الأطراف.
